

لأجل المثل العليا ، فكان نصيبه الإهمال والنسيان من الدولتين إلا
بعد موته جتى قذف الرصاصى بلاده بتلك العلة الدفينة التى
استفحلت واستنسرت وضجت بعظماء الأفراد فى سبيل صفار
الشهوات فى موكب حاشد من الجهل والغفلة وأغوال الأحقاد
والشماته واللؤم والمكايد :

فيا عجباً بكتك وأنت ميت

بلاد ضيعتك وأنت حى

ويا عجباً ضيَعته حياً بلاد لجأ إليها واستوطنها واستقبلها
فرحاً مستبشراً وقطع فى سبيل الوصول إليها خمسين يوماً على
ظهور الإبل وعلى متن البحار ، قدفتته وهو مملوء بالحياة وشيعة
جنازته وقلبه نابض بالأمل وقضت عليه وما زالت الدماء تجرى فى
عروقه .